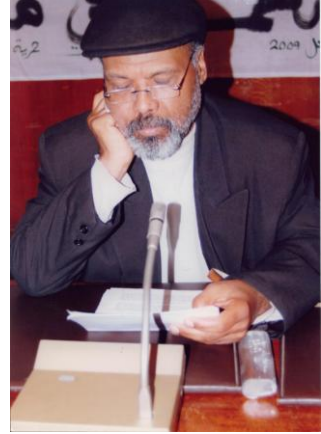


## الصحافة الإلكترونية المغربية ومازق معايير المهنية



عبره حقي \*

يتأكد يوما بعد يوم تجذر دور الصحافة الإلكترونية في المشهد الإعلامي المغربي على إختلاف أسانيد الورقية والسمعية البصرية وغيرها يتأكد هذا أساسا من خلال اعتماد أشهر الفضائيات العربية والصحف الدولية السيارة وغيرها لبعض المواقع الإلكترونية المغربية مصدرا موثوقا لمختلف المعلومات والأخبار. وبالتالي قد نستطيع القول من خلال هذا المؤشر أن الصحافة الإلكترونية قد بدأت تتجاوز شيئا فشيئا مرحلة مازق البدايات الموسومة بالريبة وغياب المصداقية والإستخفاف بدورها الإخباري قبل الإعلامي منذ أواسط العشرين الأولى من القرن الواحد والعشرين ، وماكان ليتحقق لها هذا الحضور الراهن والوازن سواء على مستوى المغرب أو العالم العربي لولا تضافر العديد من العوامل الحاسمة التي ترتبط أساسا ببعض الشروط البنوية أهمها

- 1- الإنتشار الأفقي للإنترنت وتمكين جميع شرائح المجتمع من الربط الشبكي وتزويد السوق بتوابعه من أجهزة إلكترونية متطورة مثل الحواسيب الثابتة والمحمولة والموديمات ومختلف الحوامل الحديثة الأخرى
- 2- تطور وعي جمهور المتلقين بضرورة مواكبة مستجدات تكنولوجيا المعلومات والإتصال بسبب التدفق الهائل لموجات وصلات الإعلانات والإشهارات المرئية والمسموعة والمطبوعة
- 3- تحفيز المستهلكين على إقتناء هذه الأجهزة واتساع ثقافة التبضع الإلكتروني في أوساط الإجتماعية ومختلف الشرائح العمرية بالرغم من تذبذب القدرة الشرائية
- 4- إنخراط العديد من الفاعلين المهتمين بالمجال الصحفي في هذه الثورة التواصلية الرقمية بما أتاحتها من جسور جديدة للتواصل مع المتلقي وماأتاحتها أيضا من تطوير مهاراتهم الصحفية على المستويين الأفقي والعمودي ..

كل هذه العوامل وعوامل أخرى قد تكون غابت عنا أدت إلى خلق إن لم نقل صنع متلق مغربي جديد خصوصا في فئة الشباب بمؤهلات ومهارات تلق واستيعاب تتساق مع هذه الأسانيد الرقمية الجديدة التي تختلف في تقاليد تلقها كما هو معلوم عن الأسانيد السمعية البصرية والورقية على الخصوص والتي رسخت منذ نصف قرن أو أكثر بقليل لدى المتلقي بشكل عام مستوى إقراي سلبي يفتقد لأية تفاعلية مباشرة على السند اللهم إلا إذا أشرنا إلى تحفيزه على تشغيل ألياته الذهنية ومخياله لتمثل أشخاص وفضاءات وصوروسيناريوهات أحداث ذات أبعاد إجتماعية أو سياسية ..إلخ

ومن دون شك أن الصحافة الورقية في بلادنا قد راكمت تجربة إعلامية وازنة ومهمة على المستوى العربي تضافرت في تالقها ودورها الإعلامي اتميزالعديد من العوامل الذاتية واطوضوعية لعل أبرزها عامل المهنية العالية خصوصا في بعض المذابرالسيارة الحكومية ثم في مرحلة لاحقة في المذابرالمستقلة التي راهنت على جعل الصحيفة الورقية مؤسسة مقاولاتية تركزعلى الكفاءة التخصصية والمعالجة الخبرية الإحترافية والتحريرالمتناسق والمسؤول فيما كانت وما تزال الجرائد الحزبية على إختلاف تياراتها الإيديولوجية والسياسية اليمينية أو اليسارية تحتفي بالدرجة الأولى بآليات خطابها السياسي وتطوربرينياته السجالية إنسجاما مع مشروعها الديموقراطي والنضالي ومهما يكن من أمر ومهما إختلفت الأهداف والغايات سواء أكانت سياسية أم إقتصادية ومهما إختلفت أهداف جماعات الضغط في هذا المنبرأو ذلك فلا أحد ينكر دورالمهنية في الإرتقاء بآية مؤسسة أوأي قطاع سواء أكان عاما أم خاصا

إن دورالمهنية في قطاع الإعلام المكتوب والإلكتروني والسمعي البصري لاختلف من حيث مركزاتها الشمولية باعتبارها أحد أهم دعائم النهوض بالمؤسسة الإعلامية بمعنى آخروصريح لامكان في هذا المستوى للعمل الهاوي أوالفضولي ..

فالمهنية مكون أساسي ضمن مكونات الإطارالمنتج لقيمة من القيم الرمزية أو المادية في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني وتعتبرشرطا أساسيا لنجاح أي إنتاج مادي أو معنوي وهي لاختلف عن الكفاءة والحدق باعتبارهما تملكا لكل الموهلات والأدوات والآليات الذهنية والحركية لإنجاح منتج ما...

وقد تكتسب المهنية من خلال مستويين إثنين أوهما معا أولهما التخصص في مجال مهني وظيفي قد يتطلب سنوات من التكوين والتدريب والمناولات الذهنية والحركية وتملك لمهارات في تخصص من التخصصات التقنية أو الأدبية أو العلمية أوالهندسية قصد الحصول على دبلوم أو شهادة تثبت إلمام الشخص بضوابط المهنة التي سوف تمكنه من مزاوله عمله في سوق التشغيل

ثانيهما عن طريق التجربة والتكوين الذاتي والإحتكاك بتجارب الرواد الزملاء والتمرس والذكاء فقد أثبتت العديد من التجارب نجاعة التكوين الذاتي والدرية في خلق أفراد مهندسين بمهارات فائقة تمكنت من الإيفاء بمتطلبات ومعايير سوق الإنتاج والإستهلاك بمختلف تجلياته المعنوية والمادية بل لقد أثبتت الكثير من الحالات لأشخاص عصاميين تمكنوا من إنجاح تجاريتهم وأعمالهم بشكل أجدى وأنجح من أفراد آخرين تلقوا تكوينا أكاديميا وبيداغوجيا وعلميا في نفس المجال ، فمثلا جيل الصحافيين الرواد في المغرب منذ خمسينات القرن الماضي إلى حدود أواسط السبعينات جلهم لم يتلقوا أي تكوين أكاديمي في مجال الصحافة أو علوم الإعلام حيث أن أغلبهم قد وفدوا على الحقل الصحافي من بوابة التحصيل الثانوي أو الجامعي الأدبي أو القانوني أو من ثقافة الإنتماء السياسي فقط وهم يشكلون اليوم أعمدة الصحافة والإعلام المغربيين ومفخرتهم ومنهم من لازال يزاول مهمته بكل مهنية ومسؤولية وعزم بالرغم من تعب عشرات العقود من العمل مامعنى المعايير:

المعايير هي المقاييس الأولية .. المحددات المتوافق حولها علميا .. الأقانيم الأساسية المتعارف عليها تقنيا .. الشروط الضرورية للإطار المنتج والتي تجعل من عمل ما ، من إنتاج ما يبلغ درجة الكمال (le parfait) (أو الإستحسان وتصريف ميثاق الجودة أو الرغبة أو الفائدة أو المتعة أو أي علاقة من المطالب البراغماتية الصرفة بين المنتج والمستهلك ، بين السند الإعلامي والمتلقي-

إن هذه المعايير المهنية وإن كانت تلتقي في تقاطعات وقواسم بين جميع الأسانيد الإعلامية باعتبارها ميثاقا عاما فإنها تختلف في الكثير منها إنطلاقا من خصوصية السند الإعلامي المنتج للمادة الخيرية

فالمعايير المهنية في المنبر الورقي تختلف عنها في المنبر الإذاعي وهذه تختلف عن تلك في المنبر التلفزي وهذه كلها تختلف عن المنبر الإخباري الإلكتروني ، بحيث إن هذا الأخير الذي إحتدت خطورته الإعلامية باعتباره أضحى وعاء إعلاميا شاملا لجميع المنابر السالفة الذكر قد يمكنه أن يستوعب كل الأسانيد السابقة بما يتوفر عليه من إمكانيات رقمية تتيح له إدراج العديد من الروابط الشعبية والصور المتحركة وومضات الفلاشات المغربية أو مقتطفات من فيديوهات مصورة لأحداث أو وقائع حدثت هنا وهناك وبثتها القنوات الفضائية مما جعل الموقع الإلكتروني اليوم في مازق أكثر من أي سند آخر لضرورة إحترامه لمهنيات متعددة وليس مهنية واحدة إن صح التعبير سواء على المستوى الوطني أو الكوني على إعتبار أن الإنترنت قد هدم تلك الحدود التقليدية بين الدول والجماعات الإنسانية ، فلم تعد الأفكار والمعارف ولا المعلومات أو الأخبار حبيسة أسوار جغرافيا معينة أو حبيسة إرغامات الرقابة القبلية أو البعدية أو قرارات المنع الجائرة ، فالعالم أضحى اليوم كوكبا من

زجاج تظهر بداخله بشكل علني كل أطراف إثنياته وثقافته وخصوصياته وحالات توتره أو همدته ، كما لم يعد بمقدور أي سلطة حاكمة محاصرة فكرة ما معارضة سوى باللجوء إلى شل الربط الشبكي أو اللجوء إلى منع المواقع أو المدونات المناهضة لسياساتها وهذا إجراء يتعارض بشكل قطعي مع حق الإنسان في التعبير عن إنشغالاته كما هو متعارف عليه عالميا .

إن الإنسانية تعيش راهنا طوفان المعلومة بكل ما قد تنطوي عليه هذه الأخيرة من تعزيز أو تهديد للإستقرار الداخلي وبكل ما قد تنطوي عليه أيضا من الغم سامة للتشكيك في القيم العليا للوطن أو الإسهام في ترسيخها وكل هذا في إطار احترام للحريات الفردية أو الجماعية كما هو متعارف عليها عالميا وكما أقرت بذلك الدساتير الديمقراطية والمنظمات والهيآت الحقوقية المحلية والدولية وما من شك في أن الصحافة الإلكترونية في المغرب تعيش منذ عشر سنوات دينامية متفردة على مستوى المنطقة المغربية والعالم العربي غير أنها دينامية موسومة بنوع من الفوضى والإهتزازات في القيم الأخلاقية والترامي على أتباع المهنيين الآخرين صانعي الأخبار ومحريها ولقد أسهم أيضا في خلق هذا الوضع الملتبس والضبابي غياب قانون ينظمها وأيضا من جانب أحران فجار الثورة الرقمية ومرونة تملك أدواتها وتسخيرها من أجل فرض الذات والتعبير عن آمالها وآلامها من خلال إنشاء وسائط للتفاعل مع المتلقي أومع جهة ما في السلطة من السلط الثلاث عبر المدونات والمننديات والمواقع الإلكترونية الإخبارية وأخيرا مواقع التواصل الإجتماعية (الفيس بوك والتويترواللانكد) هذا فضلا عن ظهور شركات تصميم مواقع إلكترونية وبإبخس الأسعار إذ أن أشهر المواقع الإخبارية الإلكترونية في المغرب اليوم لم تتعد تكلفة تأسيسه سنة 2007 أكثر من 2000 درهم مغربي بينما تقدر عائدات إعلاناته اليوم بعشرات الملايين من السنديمات ولم يكن إقتحام مجال الصحافة الإلكترونية من طرف العديد من الشباب الذين جل الممارسين فيهم تتراوح أعمارهم ما بين 25 و45 لدى الرجال بنسبة 63 % وما بين 20 و35 سنة لدى النساء بنسبة 26 % ( حسب دراسة ميدانية أنجزتها الرابطة المغربية للصحافة الإلكترونية) لم يكن إقتحامهم لمجال الصحافة الإلكترونية سوى مغامرة إفتراضية تروم بالأساس

1- إحتواء الزمن الضائع إذ أن نسبة هامة من هؤلاء الشباب يتوفرون على مستوى تعليمي جامعي بيد أن الكثير منهم عاطلون عن العمل

2- محاربة الإقصاء الإجتماعي والإقتصادي والسياسي من خلال تأسيس منبر إلكتروني يكون جسرا للتواصل مع الجهات المسؤولة والمجتمع المدني سواء على مستوى الجهة أو المركز

3- الرغبة في الإنخراط في عوالم تكنولوجيا المعلومات والإتصال وماتتيحه على المستوى السيكولوجي والإجتماعي من تحقيق لفرض الذات وإظهار كفاءتها في مضمار الرقمية و التقنية

3- مجارات تجارب شباب آخرين في عالم النشر الإلكتروني الإخباري خصوصا ماتعلق ببعض المواقع الإلكترونية الرائدة التي حققت شهرة وطنية وفي أوساط الجالية المغربية في الخارج . غير أن كل هذه الأهداف الخاصة والعامة لم تكن من منطلق وعي مسؤول بان إرتداد هذه المغامرة هو قبل كل شيء ممارسة إعلامية وإخبارية وصحفية أكثر مما هو هدف للبحث عن صوت فردي أو جماعي في خضم الضجيج الكوني الذي أحدثته الإنترنت مما جعل من مهنة المتاعب الحديثة (الصحافة الإلكترونية ) في غالب الأحيان مهنة من لاهمة له على إعتبار أن جل ممارسيها يفتقدون إلى الإحاطة الشاملة بمعايير المهنة وأسسها وأخلاقياتها

- ماهي معايير المهنة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية

تتشرك الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية في العديد من القواسم المتعلقة بمعايير المهنة أهمها:

- 1- التكوين والتخصص وهما من الشروط الأساسية في سيرة الصحفي في أي قطاع من القطاعات الإعلامية الورقية أو السمعية البصرية
- 2- التجربة أو الإحتكاك بتجارب الرواد ونقائدهم الطليعية في مقاربة المادة الإعلامية وتحريرها
- 3- التحرير: من خلال صياغة المادة الإعلامية بلغة سليمة ودقيقة مختصرة وهادفة ومتماشية مع الخط التحريري إذا كان الموقع الإلكتروني الإخباري يعتنق خطا تحريريا مسؤولا يميزه عن المواقع الأخرى.
- 4- الموضوعية : وتعني مقاربة ومعالجة المادة الخبيرة برؤية تحريرية مجردة من أية خلفية ذاتية أو حسابات لصالح لوبيات تروم تشويه جوهريها من تحويل الرأي العام إلى وجهة أو موقف ما .. والموضوعية لا يمكن أن تتحقق إلا بالعمل في جومن الإستقلالية في كل الأحوال
- 5- مصادر الخبر: يعتبر الخبر والمعلومة وما يدور حولهما من أساليب الصياغة والتعليق أساس ومحرك أي منشأة إعلامية سواء أكانت ورقية أو سمعية بصرية أو إلكترونية ، وهي أيضا المحفز للمتلقي المفترض الشغوف بالبحث بل بالعيش في غمار محيطه وبكل ما يحفل به من مستجدات في جميع المجالات وبالتالي تكون مصداقية الخبر والمعلومة هي روح العمل الإعلامي ولا يمكن أن تتحقق هذه المصداقية إلا بربط المعلومة والخبر بمصدرهما الرئيسي وذلك بالإشارة إليه إن كان مراسلة أو تصريحاً خاصاً أو نقلاً عن مصدر إعلامي آخر سواء في آخر المادة الإعلامية أو في مقدمتها
- 6- أن يتعهد بكتمان مصدر المعلومة سواء كانت سياسية أو إقتصادية أو أمنية أو إدارية ما يعني حماية مصدر المعلومة المفترض من أي شكل من أشكال العواقب الوخيمة الناتجة عن إشاعتها ونشرها...

- ماهي مميزات معايير المهنية في الصحافة الإلكترونية ؟

من دون شك أن الصحافة الإلكترونية قد خلقت وضعا إعتباريا جديدا لمهنة الصحفي في الظرف الراهن . فإذا كانت الصحيفة الورقية قد كرسَتْ تقاليد إشتغالها منذ عقود ضمن مؤسسة قائمة الذات برقم إيداع قانوني ومقرومراسلين وفريق تحريرورواتب شهرية وتعويضات عن مهمات التنقل والإقامة وبطاقة مهنية وقانون منظم للمهنة ونقابة وطنية واتحادات عربية ودولية .. الخ فإن الصحافة الإلكترونية والتي ينعتها البعض بصحافة (البيجاما) قد مكنتها الإنترنت والرقمية من تجاوز كل هذه البنية التحتية المكلفة لصناعة الخبر والإستحواذ على المعلومة من أجل إستقطاب عشرات الآلاف من القراء في اليوم الواحد من خلال التحيين اللحظي للمعلومة والتعليق عليها أو حذفها كلما بدا ذلك ضروريا لسبب من الأسباب والإعتذارأولا للقراء ثم للجهة المتضررة من الحذف وتبرير ذلك في تعليق أو مراسلة أو بيان حقيقة كل ذلك بهدف صناعة الملتقي الوثائق والإيجابي والمتفاعل مع المادة الإعلامية من خلال إثراء المعلومة بالتعليق الجاد والمادف والذي قد يشكل إمتدادا للمعلومة نفسها... إن هذه التعاليق هي ما يختزل صورة الرأي العام والقضايا التي تشغله وهي قد تقلب موازين القوى السياسية المتصارعة ضمن إستحقاقات ما أوقد تعلي من شان هذه المؤسسة أو هذه الشخصية أو تلك وتؤثر في رأي النخبة التي بدورها قد تؤثر في وسطها الإجتماعي.

بالإضافة إلى المعايير المهنية التي تشترك فيها الصحافة الإلكترونية بالصحافة الورقية والتي أشرنا إليها سابقا هناك مجموعة من المعايير التي تختص بها الصحافة الإلكترونية ومن بينها

1- الإلمام بالمبادئ الأولية للثقافة الرقمية باعتبارها القاعدة الأساسية التي ينهض عليها كل

مظهر من مظاهر النشر الإلكتروني

2- أن يملك الصحفي الإلكتروني رؤية ثقافية وفنية وتقنية وجمالية واسعة تؤهله ليجعل من موقعه الإخباري منبرا جذابا ومزارا إخباريا طليعا للآلاف من الرواد كل يوم

3- الإلمام بأبجديات التحرير الصحفي الخاص بالجريدة الإلكترونية والذي يتطلب

الإيجاز والاختصار والتركييز على الوحدات الأساسية للمادة الإعلامية لجعلها مادة خفيفة وسريعة الهضم إذ أن القارئ والمُتلقي المفترض اليوم يجد نفسه محاصرا بالعديد من الحوامل التي تمده بالمعلومة الطرية في كل لحظة وحين من الفضائيات العملاقة إلى خدماتها الإخبارية على رسائل الإمايل والهواتف المحمولة والرسائل النصية القصيرة وشبكات التواصل الإجتماعية والمحطات الإذاعية والجرائد الورقية الموزعة مجانا في بعض المرافق العامة مثل المقاهي والمكاتب الخاصة وغير هذا من مظاهر غرق المجتمع في بحر المعلومة الجديدة

4- أن يجعل من المادة الخبرية المرفقة بوثيقة من الوثائق كالصور الثابتة أو المتحركة أو أي ملف صوتي أو فيديو مادة متكاملة إذ لا يجب أن يكون نص المقال وصفاً أو تعليقا يكرر وقائع الوثيقة وإنما مقدمة تضح القارئ في سياق مضمون الوثيقة من خلال إحالته على حدث سابق له علاقة بها من خلال إضافة تفاصيل أخرى هامة لم تتضمنها الوثيقة موضوع المادة الخبرية وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى أن الرقمية وتقنياتها السحرية والغرائبية قد جعلت منها سيفاً ذا حدين حيث بالإضافة إلى كونها قد خلقت قيمتا المكان والزمان وهوية الإنسان والمجتمعات فإنها في وجهها المتخفي عنا قد أضحت أيضاً سلاحاً فتاكاً للتغليب الإعلامي من خلال فبركات صور وفيديوهات وملفات صوتية التي بمقدورها أن تتلاعب بالرأي العام ويمكن أن نذكر في هذا السياق مثلاً بتلك الصورة المفبركة ببرنامج الفوتوشوب التي نُشرت على الصفحة الأولى لجريدة "الأهرام" المصرية وأظهرت الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك وهو يتقدم الوفد المشارك في المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في واشنطن. في حين يظهر خلف الرئيس مبارك باقي القادة وهم الرئيس الأمريكي باراك أوباما والعمال الأردني عبد الله الثاني ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وهم في طريقهم للمشاركة في مؤتمر صحفي . وبالتالي فإن مهنية الصحفي الإلكتروني تستوجب التحري الدقيق من كل وثيقة أو ملف مرفق

5- الالتزام التام بالقوانين المنظمة للمهنة بالإضافة إلى الالتزام أيضاً بأخلاقيات المهنة التي تؤطر مهنة الصحافة بشكل عام وحسب الأعراف والأخلاق المتفق عليها محلياً وعالمياً والتي ترعاها هيئات المجتمع المدني والهيئات الصحافية الدولية مثل مراسلين بلا حدود إلخ

#### 6- إحترام الملكية الفكرية

من بين المعايير الأساسية والمثيرة للجدل ليس في مجال الصحافة الإلكترونية فحسب وإنما في جميع مجالات الخلق والإبداع والإنتاج والإبتكار والبحث معيار إحترام الملكية الفكرية ، ومن دون شك أن الإنترنت كوسيط للتواصل وأضخم إنسيكلوبيديا معرفية وعلمية كونية متاحة للجميع وبأبسط التكاليف المادية والمادية قد فتح الباب على مصراعية للسراقات الفكرية عن طريق الوصفة السحرية (نسخ/ لصق) إما عن طريق تظليل النص ونسخه على الورد أو عن طريق نسخه بطريقة تقليدية كلمة بكلمة وجملة بجملة على الورق ، وهنا تكون السرقة موصوفة ويسهل إلقاء القبض على مقترفيها لكن أسوء هذه السرقات وأبغضها في مهنة الصحافة بشكل عام هي التي يعمد فيها اللصوص إلى تحويل شكل النص والسطوع على فكرته المحورية العامة وهو ما يشاع في أوساط بعض الصحفيين بشيفرة (محو معالم الجريمة ) والأمر يتعلق هنا أساساً بالصحافة بشقيها المكتوبة أو الإلكترونية . لكن لا بد من الإشارة هنا إلى أن الأمر في الصحافة الإلكترونية أعقد من الصحافة الورقية بالنظر إلى تنوع المادة الإخبارية الإلكترونية بين صور متحركة (image en

( gif animé ) أو فيديوهات أو ملفات صوتية أو روابط تشعبية أو غيرها من الإبداعات الرقمية التي تحتل نقل معلومة أو خبر أو إعلان ما وعليه فمن أوجب الواجبات إحترام الملكية الفكرية للغير عبر آليات مهنية وأخلاقية وقانونية تتعلق أساسا جميعها بالإشارة إلى المصدر أو الإتفاق المبدئي مع المرجع.

7- أخيرا عدم تزوير عداد الموقع بهدف إيهام الزوار بالجدد بديناميته لدى المستخدمين خاتمة:

إن كل هذه القواعد والمقومات التي تنهض عليها مهنية العمل الصحفي الإلكتروني لن تكون ذات جدوى إلا إذا كان الصحفي على وعي عميق بجسامة الدور الخطير الذي يقوم به في نقل أي خبر ومعلومة وتعميمها على جميع المتلقين وأن يكون على وعي مسؤول أيضا بهذه اللحظة التاريخية التي يمر بها المشهد الإعلامي المغربي والعالمى بجميع أسانيده . إن الأمر لا يتعلق بلعبة إلكترونية نجني بها الوقت الثالث ونتباهى بها في ساحة الموضة الإلكترونية العارمة لمواكبة العصر في الحقل الإعلامي وإنما نحن نستثمر حاملا إلكترونيا يختزل كل معالم هوية أصالتنا وحدثنا وذاكرتنا الجمعية الرقمية في الوقت الراهن كما في المستقبل بنفس الأهمية والدور الذي قامت به ملايين المكتبات الورقية في العالم باعتبارها تراكما وتراثا ينقل إلينا ذاكرة وعلوم وأخبار الأسلاف قبل مئات الآلاف من السنين . فهل نفكر اليوم كإعلاميين عبر الصحافة والنشر الإلكترونيين ماذا سوف ننقل من معارف وعلوم وأخبار إلى الأجيال القادمة بعد عشرات أو ربما مئات السنين ... علينا إذن أن نحاسب أنفسنا اليوم قبل أن يحاسبنا التاريخ في المستقبل.

عبد حقي قاص وروائي مدير موقع اتحاد كتاب الإنترنت المغربية

<http://www.ueimarocains.com>